

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

التعليم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ أو الدارسين أو المتعلمين، بطريقة قوية وهي الطريقة الاقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة (العارفين، ٢٠٢٠). من إحدى استراتيجيات تعليم عناصر اللغة العربية هي المفردات (Maulana, 2023). المفردات هي حصيلة الكلمات التي ينبغي معرفتها من أجل التواصل بفاعلية سواء أكان شفويا أثناء الحديث أو الاستماع للآخرين، أو قرائيا، أو كتابيا للتعبير عن أفكارنا. فكلما كانت حصيلة المفردات ثرية ومتراصة وعميقة كلما زادت قدرة طالبات على الاستيعاب وبناء المعنى وتعلم المفاهيم والأفكار الجديدة (روجاس، ٢٠٢٠).

وأهداف تعليم المفردات منها تقديم طالبات إلى مفردات جديدة من خلال القراءة وفهم المعاني وتعليم طالبات نطق المفردات بشكل صحيح وسليم، لأن النطق الصحيح والسليم سيؤدي إلى إتقان المفردات ومهارات جيدة في التحدث والقراءة وفهم معنى المفردات سواء بشكل دلالي أو لغوي أو عند استخدامها في سياق جملة

معينة (Syaiful Mustofa, 2011). وأهم جزء في تعلم اللغة العربية هو إتقان المفردات.

إتقان المفردات هو مقياس لفهم الشخص المفردات اللغة وقدرته على استخدام تلك المفردات شفها وكتابيا. كي تسهل على طالبات إتقان اللغة العربية، يجب أن يمتلك الطالب حصيلة واسعة من المفردات، لأن اللغة التي يتم التعبير عنها لا تنفصل عن كمية المفردات التي يتقنها (Azmi & Syamsuddin, 2019).

الهدف من إتقان المفردات هو جعل اللغة العربية نفسها وسيلة للفهم والتواصل في سياق المهارات السلبيه (الاستماع والتحدث) والمهارات النشطة (التحدث والكتابة) (Munthe dkk, 2022).

بالنسبة لتعليم اللغة العربية، فإنه غالبًا ما يتطلب مواد تعليمية معقدة ترتبط بأسلوب حفظ المفردات. في مثل هذه الحالات، يتعين على المعلم المحترف في اللغة العربية أن يتقن استخدام وسائل فعالة وفعالة في عملية التعلم لتحقيق الأهداف المحددة.

في عملية التعلم، يجب على المعلم أن يفهم ويتقن وسائل التعليم حتى يمكن تحقيق أهداف التعلم بفعالية. مثلما هو الحال في اختيار الوسائل كأداة للتعلم،

واحدة من الطرق للتغلب على هذه الحالة هي اختيار واستخدام وسائل مناسبة وجيدة في عملية التعلم لمساعدتها على السلاسة والفعالية والكفاءة في تحقيق أهداف التعلم، وكذلك للتغلب على استخدام الأساليب التقليدية وجعل عملية التعلم أكثر حيوية (Aulia dkk, 2021).

الوسائل التعليم هي وسائل تنقل الرسائل أو المعلومات التي تحمل معنى أو هدفا تعليميا. الوسائل التعليم مهمة للغاية في مساعدة طالبات على اكتساب مفاهيم جديدة ومهارات وكفاءات (Hasan, 2021). عند جاني وبريجز إلى أن وسائل التعليم هي الأدوات التي يتم استخدامها لنقل محتوى التعلم الذي يتم تقديمه للطلاب خلال عملية التعلم (Daniyati dkk, 2023). وسائل التعليم تشمل الأدوات التي يتم استخدامها بشكل فيزيائي لنقل محتوى التعليم، وتتكون من الكتب، ومسجل الشريط، والشرائط، وكاميرا الفيديو، وجهاز تسجيل الفيديو، والأفلام، والشرائح (الصور المؤطرة)، والصور، والرسوم البيانية، والتلفزيون، والحاسوب. وبذلك، إن وسائل التعليم هي كل ما يمكن استخدامه لتوجيه الرسالة (مواد التعلم)، بحيث يمكن أن تثير انتباهها طالبات واهتمامهم وأفكارهم ومشاعرهم في أنشطة التعلم لتحقيق أهداف تعلم محددة (Jennah, 2009). بناءً على طبيعتها، تقسيم وسائل

التعليم إلى ثلاثة أقسام منها الوسائل البصرية والوسائل السمعية والوسائل السمعية البصرية.

أحد من الوسائل البصرية هي الكتاب المنبثق (*Pop Up Book*). الوسائل البصرية هي الوسائل التي يمكن رؤيتها فقط، من الوسائل البصرية الصامتة، مثل بطاقة الذاكرة، وصورة، والبوستر أو ملصق أو أشياء أخرى يمكن الاستماع بها فقط من خلال الرؤية. والوسائل البصرية المتحركة مثل الصورة المتحركة والسينما الصامتة، والمحاكاة (Arsad Ibrahim, 2022).

الكتاب المنبثق (*Pop Up Book*) من أحد وسائل التعليمية التي يمكن استخدامها كقناة لنقل رسالة المعلم إلى طالبات. والكتاب المنبثق (*Pop Up Book*) من أنواع الوسائل التعليم البصرية.

الكتاب المنبثق (*Pop Up Book*) هو كتاب يحتوي على أجزاء قابلة للحركة أو تحتوي على عناصر ثنائية وثلاثية الأبعاد وتوفر قصة مثيرة للاهتمام، بدءًا من عرض الصور القابلة للحركة عند فتح الصفحات (Ulfa & Nasryah, 2020). وهذا يمكن أن يسهل على الأطفال في فهم تصوير شكل الأشياء، ويثري مفرداتهم ويعزز فهمهم. وهذه وسيلة تعليمية تجذب الانتباه لأنها تقدم أشياء جديدة في كل صفحة، مما يثير الدهشة والفضول لدى طالبات أثناء قراءتها. بالإضافة إلى ذلك، يمكن

لكتاب المنبثق أن تعزز معرفة طالبات وقدرتهم على إعطاء وصف لشكل الأشياء

(Setiyanigrum, 2020). وفوائد كتاب منبثق (pop-up book) فيما يلي:

١. مساعدة طلاب، وخاصة في تعلم مفردات الأشياء، حتى يتم تحقيق أهداف

التعلم بشكل جيد.

٢. من خلال الكتاب المنبثق، يمكن للطلاب معرفة تسميات الأشياء في حياتهم

اليومية (Ariyona, 2019).

٣. جذاب بصريا، ويمكن أن يعزز قدرة طلاب على تذكر المفردات

٤. تسهيل فهم طالبات من خلال الصور المعروضة

٥. يمكن تصوّر الحقائق المجردة

٦. تقديم تصور أكثر جاذبية للقصة

٧. إيضاح عرض المادة (Muvida Indah Kusuma, 2017).

نظراً إلى الفوائد السابقة، يمكنهن من تحقيق أهداف التعلم بشكل جيد، ويسهل

فهمهن من خلال الصور المعروضة.

ومن خلال الملاحظة التي قامت الباحثة في الصف السابع، تبين أن معظم

الطالبات ما زلن يواجهن صعوبة في تذكر المفردات ولم يستخدمنها بشكل جيد.

أثناء الدرس، كانت الطالبات غير نشيطات ويفتقرن إلى الثقة في نطق المفردات التي

تم تعلمها. بالإضافة إلى ذلك، عند إعطائهم تمريناً في المحادثة، خلطت العديد من الطالبات بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية أو استخدمن كلمات غير مناسبة. إن العملية التعليمية في هذا المعهد، لا تزال تقتصر على استخدام الكتب كوسيلة رئيسية. نظراً لعدم توفر التكنولوجيا الكافية، اختارت الباحثة استخدام كتاب المبتثق كوسيلة تعليمية، لأنه لا يعتمد على التكنولوجيا، كما أنه وسيلة جذابة وتفاعلية للطالبات، وذلك على أمل تحسين إتقانهن للمفردات.

إحدى الرؤى في هذا المعهد هي استخدام اللغة العربية واللغة الإنجليزية كلغتين للتواصل اليومي بين طالبات في معهد طوالب بادانج. ولكن في الواقع، لا تظهر طالبات معهد طوالب بادانج اهتماماً كبيراً عند التواصل باستخدام اللغة العربية، مما يؤدي إلى ضعف قدرتهن على التواصل بها، لأن المفردات التي يتقنها قليلة.

إن قدرة طالبات في إتقان المفردات لا تزال ضعيفة، ويتضح ذلك من خلال نتيجتهن التي تقع تحت معايير الحد الأدنى. وذلك بسبب لا تركز طالبات في تعليم المفردات لأن عدم استخدام المعلم للوسائل التعليمية. وبالنظر إلى أن العديد من طالبات اللاتي قابلتهن الباحثة في المعهد طوالب بادانج يتحدثن باللغة الإندونيسية، إنهن يستخدمن اللغة الإندونيسية بسبب قلة المفردات التي يتقنها.

بناءً على مقابلة أجرت الباحثة يوم الثلاثاء، ١٦ يناير ٢٠٢٤ مع الأستاذ أدريك دوي بوترا كمعلم اللغة العربية للصف السابع بمعهد طوالب بادانج، قال "إنّ ضعف إتقان المفردات لدى طالبات ترجع إلى أن بعضهنّ لم تدرس اللغة العربية من قبل. بالإضافة إلى ذلك، لا تستخدم هذه المدرسة وسائل تعليمية جذابة في تعليم اللغة العربية. يستخدم المعلم فقط السبورة والكتب ووسائل إيضاح اللغوية. وأنّ طالبات لم يصلن إلى قياس الاكتمال الأدنى، بينما معايير الحد الأدنى في هذا الصف هو ثمانون (أدريك، ٢٠٢٤). أما قيمة طالبات فيما يلي:

الجدول ١.١

القيمة المتوسطة في تعليم المفردات لدى طالبات الصف السابع أ

رقم	الصف	القيمة المتوسطة	معايير الحد الأدنى
١	الصف السابع "أ"	٧٠	٨٠

عند حصة تعلم اللغة العربية خاصّة في تعليم المفردات، تشعر العديد من الطالبات بالنعاس، بل إن بعضهن ينامن ويصبن بالملل ويخرجن من الصف مما يؤدي إلى عدم التركيز في الدرس. قالت طالبة الصف السابع بمعهد طوالب بادانج "أثناء تعلم المفردات، لم أفهم جيداً الشرح الذي قدمه المعلم. لذلك، كان من الصعب علي فهم محتوى مادة تعلم اللغة العربية وهذا يؤدي إلى ضعف مهارتنا في إتقان المفردات".

بناءً على ذلك، تعليم المفردات الذي يعدّ مفيداً في إتقان المفردات يحتاج إلى الوسائل التعليمية المناسبة. إن استخدام الوسائل التعليمية المناسبة والمتنوعة التي يستخدمها المعلم قد يسهل على الطلاب تعلم اللغة العربية، ومن المؤكد أن استخدام الوسائل التقليدية مثل الكتب وحدها ليس أمراً مثيراً للاهتمام طالبات.

وفي الرسالة العلمية دندى شفراني طالبة في قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية وتأهيل المدرسين جامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بادانج، قد طوّرت بحثها تحت الموضوع تطوير وسيلة كتاب المنبثق (Pop Up Book) لإتقان المفردات لطلبة الصف السابع في مدرسة الثانوية الحكومية ٢ بوكيتنجي، أن وسيلة كتاب المنبثق (Pop Up Book) قد استطاعت تحسين إتقان المفردات مفيدة لإتقانها واتفق المعلم والطلبة أن وسيلة كتاب المنبثق (Pop Up Book) تقدر وسهل الطلبة الحفظ المفردات. وتقوم وسيلة كتاب المنبثق (Pop Up Book) لإتقان المفردات لطلبة الصف السابع في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ بوكيتنجي يتكوّن على تعديل المنتج والإنتاج النهائي. دلّت النتيجة أن وسيلة كتاب المنبثق (Pop Up Book) على التقدير "جيد جداً" يمكن استخدامه في المواد التعليمية بدون تصحيح. وتوصي الباحثة في الدراسات المستقبلية بتوسيع نطاق البحث ليشمل مواضيع أكثر تنوعاً ومدة زمنية أطول للبحث، وذلك للحصول على نتائج أكثر شمولية (شفراني، ٢٠٢٤).

اختارت الباحثة وسيلة الكتاب المنبثق (Pop-Up Book) كوسيلة مساعدة في

التعلم، لأن هذه الوسيلة يمكن أن تجذب انتباه الطالبات، وتسهّل فهم المفردات.

إن وسيلة الكتاب المنبثق ليست مفيدة فقط كأداة تعليمية لاكتساب المفردات، بل

لها أيضًا قيمة إضافية كاستثمار طويل الأمد. فهي لا تساعد الطلاب على فهم

المفردات بطريقة أكثر تفاعلية وممتعة فحسب، بل يمكن استخدامها مرارًا في

مناسبات مختلفة، بل وتطويرها للأجيال القادمة.

ومن المتوقع أن تساعد العناصر البصرية والتفاعلية في الكتاب المنبثق الطالبات

على تذكر المفردات بشكل أفضل، وتحقيق أهداف تعلم المفردات بشكل أكثر فعالية.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن اعتبار الكتاب المنبثق استثمارًا في التعلم المستدام، لأنه

يمكن إعادة استخدامه من قبل الطالبات والمعلمات في مناسبات مختلفة. وهكذا، لا

يقتصر دور هذه الوسيلة على كونها أداة تعليمية فعالة، بل إنها أيضًا مصدر تعليمي

يمكن الاستفادة منه على المدى الطويل لتعزيز اكتساب المفردات بشكل أعمق.

ونظرًا إلى فوائد استخدام وسيلة الكتاب المنبثق في التعليم المفردات ونجاح

وسيلة كتاب المنبثق (Pop Up Book) في الدراسات السابقة بناءً على ذلك، تشجع

الباحثة على تقديم أبحاث بموضوع "تأثير استخدام وسيلة الكتاب المنبثق (Pop

(Up Book) على إتقان المفردات لدى طالبات الصف السابع بمعهد طوالب

بادانج ٢٠٢٤/٢٠٢٥."

ب. إشكاليات البحث

من البيانات السابقة وجدت الباحثة المشكلات وهي:

١. لا تركز طالبات في تعليم المفردات.
٢. لم يستخدم معلم اللغة العربية الوسائل لتسهيل فهم طالبات في تعليم المفردات
٣. نتيجة تعليم المفردات الصف السابع بمعهد طوالب بادانج تحت معايير الحد الأدنى.

ج. تحديد البحث

المشكلات من هذا البحث واسعة، فحددت الباحثة كما يلي:

١. قدرة المفردات لدى طالبات الصف السابع بمعهد طوالب بادانج قبل استخدام

وسيلة الكتاب المنبثق (Pop Up Book).

٢. استخدام وسيلة الكتاب المنبثق (Pop Up Book) في إتقان المفردات لدى طالبات

الصف السابع بمعهد طوالب بادانج.

٣. تأثير استخدام وسيلة الكتاب المنبثق (Pop Up Book) على إتقان المفردات لدى

طالبات الصف السابع بمعهد طوالب بادانج.

د. أسئلة البحث

أما المسألة الأساسية في هذا البحث فهي:

١. كيف قدرة المفردات لدى طالبات الصف السابع بمعهد طوالب بادانج قبل

استخدام وسيلة الكتاب المنبثق (Pop Up Book) ؟

٢. كيف استخدام وسيلة الكتاب المنبثق (Pop Up Book) في إتقان المفردات لدى

طالبات الصف السابع بمعهد طوالب بادانج ؟

٣. هل استخدام وسيلة الكتاب المنبثق (Pop Up Book) يؤثر على إتقان المفردات

لدى طالبات الصف السابع بمعهد طوالب بادانج؟

هـ. أهداف البحث

بناء على تحديد البحث السابق، أن أهداف البحث كما يلي:

١. لمعرفة قدرة المفردات لدى طالبات الصف السابع بمعهد طوالب بادانج قبل

استخدام وسيلة الكتاب المنبثق (Pop Up Book).

٢. لمعرفة استخدام وسيلة الكتاب المنبثق (Pop Up Book) في إتقان المفردات لدى

طالبات الصف السابع بمعهد طوالب بادانج.

٣. لمعرفة تأثير استخدام وسيلة الكتاب المنبثق (Pop Up Book) على إتقان المفردات

لدى طالبات الصف السابع بمعهد طوالب بادانج.

و. فوائد البحث

أما فوائد البحث فهي:

١. الفوائد النظرية

يفيد هذا البحث لمعرفة تأثير وسائل في تعليم المفردات باستخدام الكتاب المنبثق (Pop Up Book) لدى طالبات الصف السابع بمعهد طوالب بادانج، حتى يكون تعليم المفردات فعالاً لطالبات.

٢. الفوائد التطبيقية

أ) للباحثة: لتكميل شرط من الشروط اللازمة لكتابة الرسالة العلمية قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية وتأهيل المدرسين للجامعة الإسلامية الحكومية إمام بونجول بادانج.

ب) للمعلم: المساعدة معلم اللغة العربية في تعليم اللغة العربية خصوصاً تعليم

المفردات

ج) للطالبات: تكون عملية تعليم اللغة العربية خاصة تعليم المفردات لدى طالبات الصف السابع بمعهد طوالب بادانج جذابة وتنوع وترتقي أنشطة تعليم اللغة العربية ومن المؤمل أن تؤثر نتائج هذا البحث على إتقان المفردات لدى طالبات الصف السابع بمعهد طوالب بادانج.

د) للمعهد: ارتفاع درجة طالبات الصف السابع بمعهد طوالب بادانج في تعليم اللغة العربية خاصة تعليم المفردات ويمكن للمعهد أن يدعم المعلمين في إنشاء وسائل أكثر تنوعاً لتحقيق أهداف التعلم.

ز. توضيح المصطلحات

في موضوع الرسالة عددت مصطلحات التي تحتاج إلى التوضيح وهي:

١. تأثير: التأثير اللغة هي العلامة، وأثر الشيء بقيته، وتأثر: أي ظهر فيه الأثر، والتأثير: إبقاء الأثر في الشيء. التأثير التعريف الاصطلاحي: هو ما تحدثه الرسالة الإعلامية في نفس المتلقي، وكلما استجاب المتلقي للرسالة يحدث التأثير، والتأثير هو نتاج التفاعل الواقعي بين خصائص الرسائل الإعلامية وخصائص المتلقين لها (يحياوي & العلمية، ٢٠١٩).

٢. الكتاب المنبثق (*Pop Up Book*) : نوع من الكتب أو البطاقات التي تحتوي على

طيات أو قطع من الصور التي تظهر لتشكل كائنا ثلاثي الأبعاد. الكتاب المنبثق

هو عبارة عن رسم توضيحي يظهر عند فتح الصفحة أو سحبها أو رفعها، مما

يخلق تأثيرا ثلاثي الأبعاد (Putri dkk., 2020) .

٣. إتقان المفردات: القدرة على الكلمات الأساسية لتعلم اللغة العربية، وذلك عن

طريق إتقان المفردات العربية (Khoirun Nisa dkk., 2020).

٤. معهد طوالب بادانج: المعهد الموجود في شارع جو باداك اير الرقم الخامس،

لوبوك لينتاه، منطقة كورانجي، مدينة بادانج، ٢٠١٧ في سومطرة الغربية.

UIN IMAM BONJOL
PADANG